

الدرس 94 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين

قال حفظنا الله واياكم من جميعه باب لم يخص اهل البيت بعلم. عن ابراهيم التي عن ابيه عن علي - 00:00:00

رضي الله عنه قال ما عندنا تسؤال نقرأه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة. قال فاخرجها قال فاذا فيها اشياء من الجراحات وسع الابل.

قال وفيها المدينة الحرم ما بين عين الى ثور. فمن يحتذى به حدث فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيمة

صرف ولا عدل. ومن - 00:00:21

وعلى قوم بغير اذنك ومن والى قوما بغير اذن واليه فعلينا نصر الله والملائكة والناس اجمعين ليدخل منه يوم القيمة صرف ولا عدل.

وذمة المسلمين يسعى بها ادناهم فمن اخطر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يكون منه يوم القيمة صرفا ولا عدل.

وفي رواية البخاري قال حدثنا اهل - 00:00:41

رضي الله عنه قال قتل علي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي انما في كتاب الله قال هو الذي خلق الحبة ورأى النسمة ما

اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن - 00:01:01

وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه؟ قال قلت وما في الصحيفة؟ قال العقل وفکاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. وعندی حدثنا

محمد وزلنا محمد مبشر بالمثنى. قال حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة قال سمعت القاسم يحدث عن ابي الطفيل - 00:01:18

رسول الله صلی الله عليه وسلم بشيء. فقال ما خص رسول الله صلی الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة. الا ما كان في قراب

هذا قال فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق من على الارض ولعن الله من لعن والده -

00:01:38

ولعن الله منها ومحدثا. وعند ابي داود يسمعون ابراهيم هدد ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس ابن عباد قال قلت يا علي

عمتي عن مسيرك هذا عهد عهده اليك رسول الله صلی الله عليه وسلم رأي رأيته. فقال ما عهد النبي رسول الله صلی - 00:01:58

الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأيته. باب كراهة سؤال اهل الكتاب. وعند البخاري يقول ان علي ابن مبارك احبابي كثيرا عن ابي هريرة

قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله - 00:02:18

صلی الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل اليانا عندي البخاري رضي الله عنهمما قال كيف

تساؤلون عن الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على - 00:02:38

صلی الله عليه وسلم احدث تبرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلو كتاب الله وغيره وكتبوا باليديهم الكتاب

وقالوا هو من عند الله ثمنا قليلا. الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل -

00:02:58

عليكم وعندی داود يحثنا عنبني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا لعظم صلاة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلی

الله عليه وسلم قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج حدثوا عنني ولا تكذبوا باب - 00:03:18

عن معروف عن ابي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال فحدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وعند مسلم قال

وعند مسلم قال هددي يا ابو الطاهر وهرملة ابن يحيى قال - 00:03:48

قال اخواني قال اخواني يونس وعن هشام بن عبيد الله بن عثمان بن عبدالله بن مسعود قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الاكارم بعضهم فتنة. وعند مسلمة عائشة رضي الله عنها قالت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل الناس منازله. مع من اطرق به - 00:04:08

القرآن من قول الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم يلا. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الجامع وفقه الله عز وجل وعفى الله عنه. باب ما لم باب لم يخص الـبيـت بـعلم - 00:04:28

اي ان الـبيـت النـبـي صلى الله عليه وسلم ليس عندهم شيء من العلم دون الناس. وهذا يبطل دعوى الـرافـظـة القـائـلـين بكتاب الجـفـرـ اـيـ انـ الـبـيـت النـبـي صلى الله عليه وسلم ليس عندهم شيء من العلم دون الناس. وهذا يبطل دعوى الـرافـظـة القـائـلـين بكتاب الجـفـرـ الذين ينسبونه لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ويـبـطـلـ ايـضاـ قولـ الـرافـضـ بمـصـفـ فـاطـمـةـ. فـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ الـافـتـراءـ وـالـكـذـبـ - 00:04:54

فعلي رضي الله تعالى عنه يقول ليس عندنا شيء الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة. وهذه الصحيفة التي في قراب هي من النبي صلى الله عليه وسلم وفيها فكاك الاسير وفيها العقل وفيها الا يقتل مسلم بكافر وفيها اسنان الـاـبـلـ - 00:05:16

فهذا الذي عند علي رضي الله تعالى عنه وهو ليس خاصا به ايضا بل يـشـرـكـهـ فـهـذـاـ غـيرـهـ فـقـدـ جـاءـ عـنـ اـسـاـمـةـ بـنـ زـيـدـ انـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل مسلم بكافر. وجاء موسى بن عيسى رضي الله تعالى عنه ان قال فـكـواـ الـعـالـيـ - 00:05:37

فـدـلـ اـنـ مـاـ عـنـ عـلـيـ عـنـ غـيرـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ مـاـ ذـكـرـ هـنـاـ ذـكـرـ حـدـيـثـ عـلـيـ الـمـشـهـورـ الـذـيـ روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم ما بين عين الى ثور - 00:05:54

المدينة حرم بين عينا ثور وما بين الحرتين. اي هذه حدود الحرم ما بين الحرتين وما بين عير الى ثوب عير هو جبل خلف احد وثور هو جبل عظيم في المدينة - 00:06:12

مستطيل من الشرق الى الغرب يـشـعلـ المـدـيـنـةـ يـشـعلـ المـدـيـنـةـ مـنـ الـجـنـوبـ وـهـذـاـ يـشـرـفـ عـلـيـهاـ مـنـ جـهـةـ الشـمـالـ ايـ بـمـعـنـىـ منـ اـحـدـ الـىـ عـيـرـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ الـجـنـوبـ الـىـ الشـمـالـ. وـمـنـ الـحـرـةـ الـشـرـقـيـةـ لـلـحـرـةـ الـغـرـبـيـةـ هـذـاـ مـنـ الشـرـقـ الـىـ الغـرـبـ - 00:06:28

فـمـاـ كـانـ فـيـ هـذـاـ مـكـانـ فـهـوـ حـرـامـ قـالـ فـمـنـ اـحـدـ حـدـثـ فـيـهاـ حـدـثـاـ اوـ اوـيـ مـحـدـثـ اـيـ اوـيـ مـبـتـدـعـ اوـيـ ضـالـاـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ يـدـخـلـ فـيـهاـ اـيـضاـ اـحـدـاـتـ الـذـنـوـبـ وـالـمـعـاـصـيـ - 00:06:47

وان يـظـهـرـ الـذـنـوـبـ وـالـمـعـاـصـيـ فـيـهاـ اـيـضاـ مـنـ لـعـنـ اللـهـ مـنـ اـحـدـ حـدـثـاـ اوـ اوـيـ مـحـدـثـ اـيـ اوـيـ مـبـتـدـعـ اوـيـ ضـالـاـ اوـيـ مـنـ اـفـعـلـ كـبـيرـةـ جـبـلـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ وـاـوـاهـ ذـلـكـ الـذـيـ اوـيـ مـحـدـثـ فـانـهـ اـيـضاـ يـلـحـقـهـ اللـعـنـ. قـالـ فـعـلـيـهـ لـعـنـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ - 00:07:05

اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فـعـلـيـهـ لـعـنـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـيـنـ لاـ يـقـولـ صـرـفـ وـلـاـ عـدـلـ وـذـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاحـدـةـ يـسـعـيـ بـهـ اـدـنـاـهـمـ فـمـنـ اـخـفـرـ مـسـلـمـاـ فـعـلـيـهـ لـعـنـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ - 00:07:29

اجمعين وهذا كله يـدـلـ عـلـيـ ايـ شـيـعـهـ عـلـىـ انـ هـذـهـ الـامـوـرـ هـذـهـ الـكـبـائـرـ هـذـهـ الـكـبـائـرـ وـمـنـ وـاـنـ مـنـ خـطـرـ مـسـلـمـاـ فـيـ عـهـدـهـ وـفـيـ ذـمـتـهـ فـانـ اللـهـ يـلـعـنـهـ وـالـمـلـائـكـةـ تـلـعـنـهـ وـالـنـاسـ يـلـعـونـهـ لـسـوـءـ فـعـلـهـ. وـذـكـرـ اـنـ الـبـخـارـيـ - 00:07:51

من حـدـيـثـ اـبـيـ جـحـيـفـةـ عـنـ عـلـيـ وـذـكـرـ فـيـهـ اـنـ لـيـسـ عـنـدـنـاـ الـاـ مـاـ اـلـاـ فـهـمـاـ يـعـطـيـهـ اللـهـ رـجـلـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـمـاـ فـيـ هـذـاـ الصـحـيـفـ وـذـكـرـ ماـ فـيـهاـ. ثـمـ روـيـ اـبـنـ طـارـقـ اـبـنـ الطـفـيـلـ قـالـ سـئـلـ عـلـيـ اـخـصـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـيـعـهـ فـقـالـ مـاـ خـصـنـاـ - 00:08:10

بـشـيـعـهـ لـمـ يـعـمـ بـهـ النـاسـ كـافـةـ الـاـ مـاـ كـانـ فـيـ قـرـابـ سـيـفـيـ وـذـكـرـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ مـنـ نـعـلـ اللـهـ لـانـهـ قـالـ فـيـهاـ لـعـنـ اللـهـ مـنـ ذـبـحـ اللـهـ وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ سـرـقـ مـنـالـ الـارـضـ وـفـيـ روـاـيـةـ مـنـ غـيرـ مـنـالـ الـارـضـ مـنـالـ الـارـضـ ايـ عـلـامـاتـ الـارـضـ وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ لـعـنـ مـنـ لـعـنـ وـالـدـاـهـ - 00:08:29

ولـعـنـ اللـهـ مـنـ لـعـنـ وـالـدـاـهـ وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ اوـيـ مـحـدـثـ وـرـوـاهـ ايـضاـ مـنـ قـبـرـ قـيـسـ بـنـ عـبـادـ قـلـتـ لـعـلـيـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ مـسـيـرـهـ هـذـاـ اـيـ فـيـ قـتـالـ الـخـوـارـجـ عـهـدـهـ الـيـكـ وـسـلـمـ اـمـ رـأـيـتـهـ؟ـ قـالـ مـاـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـيـعـهـ وـلـكـهـ رـأـيـتـهـ. فـقـتـالـ الـخـوـارـجـ - 00:08:50

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـ بـقـتـالـهـمـ وـالـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـهـ مـنـ عـلـامـتـهـمـ ذـوـ الثـدـيـةـ فـيـكـونـ الـمـعـنـىـ هـنـاـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ

مسيرك هذا انه قتال اهل الشام وان ذلك رأي رآه رضي الله تعالى عنه ولم يعهد اليه بشيء. ولذا لما قال اطلبوا اطلبوا ذا الشدية والله ما
كذبت ولا كذبت - 00:09:12

کذبہ ولا کذبہ - 12:09:00

عليه شيء على ان علي عنده عهد بذلك. وانه يعلم ان في هؤلاء ذلك المخدج الذي يقتله اولى طائفتي بالحق قال باب كراهية سؤال
اهل الكتاب اي ان المسلم مأمور - 00:09:37

الا يسأل اهل الكتاب ولذا قال النبي عمر بن الخطاب عندما رأى في يده صحيفة قال متهوكون فيها ابن الخطاب لقد جئتكم بها
بيضاء والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي واسناده فيه ضعف وجاء من طرق كثيرة ان منهم من كان يقرأ بشيء فيه فيه
شيء من اخبار يوسف فقال لو كان يوسف - 00:09:55

ايات ما وسعه الا اتباعي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا. وقولوا امنا بالله وما انزل اليانا اي ان اخباربني اسرائيل التي تروى لنا لا نصدقها ولا نكذبها الا اذا كان في كتاب الله - 00:10:18

تكذيبها او تصديقها اذا اخبرنا بخبر وجاء في كتاب الله تصديق ذلك الخبر صدقنا و اذا جاء تكذيب وكذبنا واما اذا لم يأت التكذيب ولا التصدية تهقفنا وقلنا امنا بالله كا من عند ربنا بمعنى انا نؤمن بما انا الله عل دسله - 00:10:36

الا نصدق ولا نكذب حتى لا نصدق باطلنا ولا نكذب حقا. وحديث ابي هريرة هذا رواه البخاري وفيه كان اهل الكتاب التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية. فقال وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا وقولوا امنا بالله وما انزل اليها. ثم - 00:10:56

ذكر حديث البخاري الزهري عبيد الله عن ابن عباس انه قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على سلم احدث تقرأونه محضا لم يشب اي ان احدث الكتب بربنا هو القرآن - 00:11:16

الله له حفظ. اما كتب هؤلاء القوم فانها لم تحفظ. وقد حرفوها وغيروا - 00:11:36

حرفوا حرفوا الالفاظ وغيروا المعاني يحرفون الكلم عن مواضعه وان كان جملة ذلك هو من كلام الله عز وجل الا لهم حرفوا اللفظ وحرفوا المعنى ايضا فقال ابن عباس وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا باليديهم الكتاب وقالوا ومن عند الله اي كذبا وافتراء - 00:11:56

ليشتروا به ثمنا قليلاً فابانا ان ما في ايديهم من الصحف منها ما هو من كلام الله ومنها ما هو من كلامهم الذي كتبوه وزعموا عند الله ومنها ما هو حرف وبدل - 00:12:22

وزعموا ان تبديله هو الذي اراد الله فكيف تحدث فكيف تسألونهم وهم في هذه المنزلة من الضلال وقد وقال الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عند يقول الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله - 00:12:36

ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم فكيف تسؤالونهم أنتم؟ بمعنى أن المسلم لا يسأل أهل الكتاب ولا يستفتهم ولا يطلب العلم من عندهم وإنما يكفيه في ذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:12:56](#)

روى من طريق عبد الله بن عمر قال كان نبي الله سيحدثنا عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا الى عظم صلاته. قد يقول قال كيف يقول ابن عباس لا تحدث والرسول يحدث؟ نقول اولا الحديث جاء من طريق قتادة عن ابي حسان الفلسطيني عن عبد الله بن عمرو وعيو - 00:13:18

حسان قدر الثقب غير واحد لكن لا يعرف له راوي الا قتادة لا يعرف له راوي الا قتادة. فهم المشايخ قتادة تفرد عنهم. ومع ذلك ليس بينه وبينه ابن عباس، تعارفانما حدثنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن بنى اسرائيل، هو مما علم انه مما انزله الله على رسوله -

00:13:38

لكون رسولنا هو الذي حدث به. فاما ان نسأل غير الرسول او نقرأ في كتبهم فنحن لا نعلم ان هذا - 00:13:58
ان من الحق الذي انزله الله او ان هذا من الحق الذي اه جاء به رسول الله عز وجل بخلاف ما حدثنا به رسوله فنحن نعلم ان

الرسول لا يحدث الا بما يعلم انه حق. وان الله انزله على رسنه السابقين - 00:14:18

ثم ذكر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج حدثوا عنني الا تكذبوا والمراد حدبني اسرائيل حدثوا عنبني اسرائيل اي فيما جاء من قصصهم التي رویت واخبربني سويف تنقسم الى اقسام قسم -

00:14:38

في كتاب الله تصديقه فهذا حق جاء في كتاب الله او في سنة الرسول تصديقه فهذا حق هو قسم جاء في شريعتنا ابطاله فهو باطل. وقسم لم يأتي تصديقه ولا تكذبته - 00:15:02

وانما جاء الاخبار به عن غير رسولنا صلى الله عليه وسلم فمثل هذا التحديت به لا بأس به التحديت به لا بأس به. وهذا اسناد صحيح. فقول لا حرج حدثوا عنني ولا - 00:15:18

تكذب مراده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الانسان عنبني اسرائيل بأخباربني اسرائيل التي لا تخالف شرعننا فلا بأس بذلك اما ما خالف شرعننا فالتحديت به لا يجوز الا مع بيان تكاريته وبطلانه. قال باب يحدث القوم بما - 00:15:34

تبلغ عقولهم وهذا هو الواجب على طالب العلم وعلى العالم وعلى الداعية ان يحدث الناس على قدر عقولهم فانك ان القوم حدثينا لا تبلغ عقولهم الا كان لبعض فتنته فيجب على المسلم اذا حدث ان ان يراعي احوال من يسمعونه فان كانوا فان كان كلامه - 00:15:54

اما يصلح له حدث وان كان في كلامه ما يثير الشبهة بين ايديهم فانه لا يحدث. قال علي رضي الله تعالى كما في البخاري حدثوا الناس ما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وهذا حق. لانك اذا حدث العوام لا الجهل باشياء قد لا يصدقونها - 00:16:20 وهي حق من كتاب الله ام هي حق من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فانهم قد يكذبون ذلك. فاذا اردت ان تحدث القوم بحديت فانظر الى او قولي هؤلاء القوم - 00:16:40

فحديثهم بما يعرفون وبما قبله عقولهم. او ان تقدم مقدمة تبين ان الله عز وجل اجري مثل هذه الايات على ايدي على ايدي رسنه تكريما لهم واعجازا لهم في مخالفة الاعتبار بيان صدق - 00:16:52

وببيان آدلة نبوتهم وان هذا مما يتحدى به المخالفون لهم. حتى يقبلوا مثل هذا. فمثلا يحدث ناس يعني يأتي الى ناس ويحدثهم بحديت قد لا يقبلونه ان الشجرة تتكلم مثل ان الحصى يتكلم بعض الناس لا يتصور مثل هذا لكن لا بد - 00:17:12

مدة ان تبين له قبل ان تحدثه بهذا الحديث ان هذا من المعجزات ومن الدلائل التي تدل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان من معجزات ودلائله ان الله انطق الحجر في كفه كما كما - 00:17:32

كما جعل الحجر يفر بثياب موسى عليه السلام. فالحجر لمحمد سبح صلى الله عليه وسلم سبح لله في يده. فهذا اذا حدث بهذا القول مع هذا البيان فانه لا يظهر. اما اذا حدثتم احدى حادث لا تقبلها عقولهم فقد يكذبون الحق الذي - 00:17:48

به او يكذبون قولنا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فتكون انت سببا في ذلك و قال مسلم في صحيح ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغ عقولهم الا كان لبعضهم فتنه - 00:18:08

وهذا رواه مسلم في مقدمته وهذا صحيح انت تحدث الناس الان يقول هذا الدين لا نعرفه. هذا دين حادث لا يدرى ما هذا الدين الذي اتيت به لانه لم يعرفوا - 00:18:22

ولم يسمعوا فانت اذا حدثتم بمثل هذا دون ان تقدم مقدمات فانه يكون لبعضهم فتنه ويكون لبعضهم يكون بعض يكذبوا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقالت عائشة كما عند مسلم - 00:18:32

في مقدمته امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم. وقالت عائشة قال وسلم انزل الناس منازلهم - 00:18:46

اي ان الانسان يتكلم بحسب حال من امامه. فلا يكلم الجهال بما يكلم به العلماء. ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم ما ارسل الاهلية ماذا قاله؟ ماذا قاله؟ قال انت تأتي قوما اهل كتاب اي على علم ومعرفة - 00:19:04

فتتبه لذلك ثم اخبرهم بان الله اول مفترض ان يخبرني الله آا ان فقال اخبروا ان يوحدوا الله قال فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله فانهم اقروا بذلك فاخبره ان الله افترض عليهم الصلاة الحديث. فهذا يدل على ان الداعية وطالب العلم - 00:19:22 - العالم والمتحدث لابد قبل حديثه ان ينظر الى احوال السبعين هل الحديث يناسبهم او لا حتى لا يكون حديثه فتنة لهم والله اعلم

00:19:46